وثائق رسمية تثبت تمويل الإمارات لأكبر أحزاب جبهة الإنقاذ التونسية

كتبه نون بوست | 6 أغسطس ,2014

بدأت القصة عندما سُربت وثيقتين رسميتين من مصلحة الجمارك التونسية، الأولى: في شكل رسالة من السفارة الإماراتية في تونس تحيي من خلالها مصلحة الجمارك التونسية وتطالبها بتسهيل دخول سيارتين فاخرتين حتى يتم إهداؤهما للباجي قائد السبسي، رئيس حزب نداء تونس، والثانية: في شكل وثيقة رسمية ببيانات السيارتين العائدة ملكيتهما حسب الوثيقة للباجي قائد السبسي.

الوثيقة الأولى:

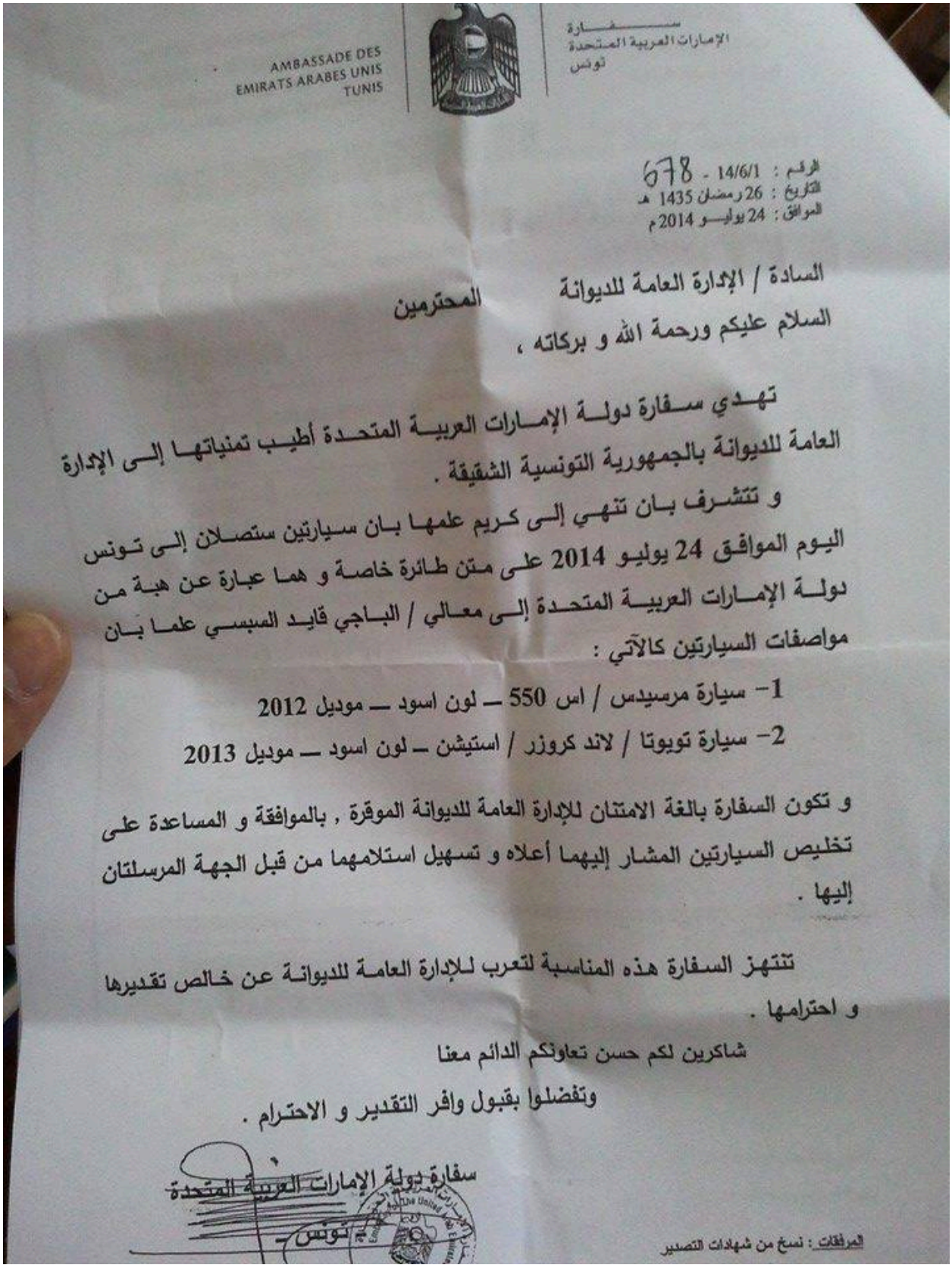

سفارة
الإمارات العربية المتحدة
تونس

AMBASSADE DES
EMIRATS ARABES UNIS
TUNIS

الرقم : 678 - 14/6/1
التاريخ : 26 رمضان 1435 هـ
الموافق : 24 يوليو 2014 م

السادة / الإدارة العامة للديوانة المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته ،

تهدي سفارة دولة الإمارات العربية المتحدة أطيب تمنياتها إلى الإدارة العامة للديوانة بالجمهورية التونسية الشقيقة .

و تتشرف بان تنهي إلى كريم علمها بان سيارتين ستصلان إلى تونس اليوم الموافق 24 يوليو 2014 على متن طائرة خاصة و هما عبارة عن هبة من دولة الإمارات العربية المتحدة إلى معالي / الباجي قايد السبسي علما بان مواصفات السيارتين كالآتي :

1- سيارة مرسيدس / اس 550 ــ لون اسود ــ موديل 2012

2- سيارة تويوتا / لاند كروزر / استيشن ــ لون اسود ــ موديل 2013

و تكون السفارة بالغة الامتنان للإدارة العامة للديوانة الموقرة , بالموافقة و المساعدة على تخليص السيارتين المشار إليهما أعلاه و تسهيل استلامهما من قبل الجهة المرسلتان إليها .

تنتهز السفارة هذه المناسبة لتعرب للإدارة العامة للديوانة عن خالص تقديرها و احترامها .

شاكرين لكم حسن تعاونكم الدائم معنا

وتفضلوا بقبول وافر التقدير و الاحترام .

سفارة دولة الإمارات العربية المتحدة
ـ تونس ـ

المرفقات : نسخ من شهادات التصدير

الوثيقة الثانية:

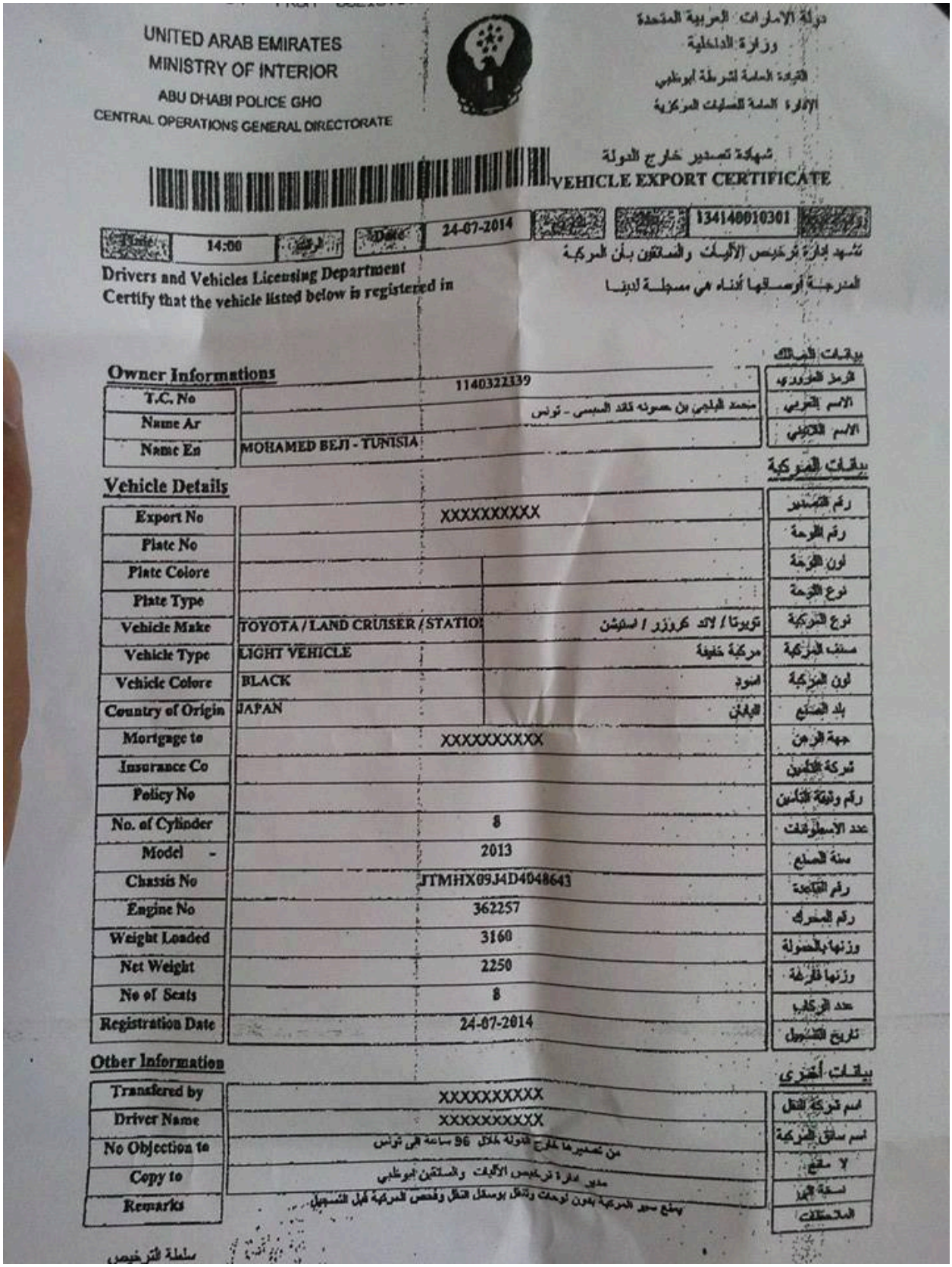

UNITED ARAB EMIRATES
MINISTRY OF INTERIOR
ABU DHABI POLICE GHQ
CENTRAL OPERATIONS GENERAL DIRECTORATE

دولة الإمارات العربية المتحدة
وزارة الداخلية
القيادة العامة لشرطة أبوظبي
الإدارة العامة للعمليات المركزية

شهادة تصدير خارج الدولة
VEHICLE EXPORT CERTIFICATE

134140010301 | 24-07-2014 | 14:00

Drivers and Vehicles Licensing Department
Certify that the vehicle listed below is registered in

تشهد إدارة ترخيص الآليات والسائقين بأن المركبة
المدرجة أوصافها أدناه هي مسجلة لدينا

Owner Informations — بيانات المالك

T.C. No	11403223339	الرمز التعريفي
Name Ar	محمد الباجي بن حسونه قائد السبسي - تونس	الاسم العربي
Name En	MOHAMED BEJI - TUNISIA	الاسم اللاتيني

Vehicle Details — بيانات المركبة

Export No	XXXXXXXXX		رقم التصدير
Plate No			رقم اللوحة
Plate Colore			لون اللوحة
Plate Type			نوع اللوحة
Vehicle Make	TOYOTA / LAND CRUISER / STATIO	تويوتا / لاند كروزر / استيشن	نوع المركبة
Vehicle Type	LIGHT VEHICLE	مركبة خفيفة	صنف المركبة
Vehicle Colore	BLACK	اسود	لون المركبة
Country of Origin	JAPAN	اليابان	بلد الصنع
Mortgage to	XXXXXXXXX		جهة الرهن
Insurance Co			شركة التأمين
Policy No			رقم وثيقة التأمين
No. of Cylinder	8		عدد الاسطوانات
Model -	2013		سنة الصنع
Chassis No	JTMHX09J4D4048643		رقم القاعدة
Engine No	362257		رقم المحرك
Weight Loaded	3160		وزنها بالحمولة
Net Weight	2250		وزنها الفارغة
No of Seats	8		عدد الركاب
Registration Date	24-07-2014		تاريخ التسجيل

Other Information — بيانات أخرى

Transfered by	XXXXXXXXX	اسم شركة النقل
Driver Name	XXXXXXXXX	اسم سائق المركبة
No Objection to	من تصديرها خارج الدولة لمدة 96 ساعة في تونس	لا مانع
Copy to	مدير إدارة ترخيص الآليات والسائقين أبوظبي	نسخة إلى
Remarks	يسمح بمرور المركبة بدون لوحات وتنقل بوسطة النقل وفحص المركبة قبل التسجيل	الملاحظات

سلطة الترخيص

وقبل صدور أي تعليق رسمي من مصلحة الجمارك أو من حزب نداء تونس، أعلنت مؤسسات مجتمع مدني، عن عزمها تتبع الباجي قائد السبسي قانونيًا بتهم عدة من بينها التمويل الأجنبي وقبول رشوة والعمالة، وقالت مبادرة سواعد في بيان لها: "المكتب القانوني لسواعد، يدرس حاليًا رفع عريضة لوكيل الجمهورية لمطالبته بعدم التهرب من واجبه وفتح تحقيق فوري وجدي في

شبهات الرشوة، التمويل الخارجي لحزب نداء تونس، العمالة، مخالفة الدستور وقانون الأحزاب".

ومع انتشار الخبر وكثرة الحديث عنه، أصدر حزب نداء تونس بيانًا توضيحيًا أكد من خلاله صحة الوثائق المسربة، مبررًا حصول السبسي على هذه السيارات بالتهديد الأمني الذي يتعرض له، مشيرًا إلى أن السيارتين مصفحتين وذلك لحماية السبسي من محاولات الاغتيال التي يمكن أن يتعرض إليها في الفترة القادمة.

ولكن ما يتناقض مع بيان نداء تونس، هو أن التهديد الأمني للباجي قائد سبسي ليس حديثًا ولا سرًا وإنما معلن منذ أكثر من سنة، عندما أعلنت وزارة الداخلية التونسية تكفلها بحماية السياسيين والشخصيات المعرضين للاغتيال وتكفلها بكل ما يلزم لحمايتهم من فرق أمنية ومعدات وتنسيق أمني مع باقي السلطات عند تحركهم، مع العلم أن من بين هذه الشخصيات السياسي الإسلامي الشيخ راشد الغنوشي، واليساري منجي الرحوي وغيرهم.

وأشار قانونيون تونسيون إلى أن تقديم الإمارات لهدية كهذه لرئيس حزب نداء تونس – مهما كانت الأسباب – يعتبر مخالفة للقانون التونسي الذي ينص الفصل 19 من القانون المنظم للأحزاب السياسية منه على المنع التام لكل "تمويل مباشر أو غير مباشر نقدي أو عيني صادر عن أية جهة أجنبية"، كما ينص نفس القانون على: "يعاقب بالسجن لمدة تتراوح بين سنة وخمس سنوات كل من خالف أحكام الفقرة الأولى والثانية من الفصل 19 أعلاه".

ومع استمرار التفاعلات مع خبر السيارتين، عمل بعض النشطاء على تلقيب "الباجي قائد السبسي" بلقب جديد هو "الباجي قائد الانقلاب"، مشيرين بذلك إلى أنه لم يحصل على هذه الهدية دون سبب ودون مبررات وإلى أنه "يعمل لصالح أجندة إماراتية تهدف إلى إفشال العملية السياسية في تونس وتنفيذ انقلاب عسكري أو أمني شبيه بالذي نفذ في مصر يوم 3 يوليو الماضي".

ويذكر أن الباجي القائد السبسي كان الشخصية الرئيسية التي قادت طيفًا من المعارضة التونسية في صيف 2013 ونادت بإسقاط العملية السياسية وكل المؤسسات الناتجة عن انتخابات 23 أكتوبر 2011، وبعد أيام من الإطاحة بالمسار الديمقراطي في مصر، دعا الباجي أنصاره للاحتشاد أمام المجلس التأسيسي التونسي (السلطة التشريعية) والمناداة بإسقاطه، كما صرح لوسائل الإعلام بأن "السيناريو المصري سيعاد في تونس في حال لم تستقل حكومة النهضة خلال أيام".

وعاشت تونس في سنة 2013 أزمات سياسية حادة وقالت رئاسة الجمهورية على لسان الرئيس المنصف المرزوقي والمتحدث الرسمي، عدنان منصر، إن محاولات انقلابية عسكرية وأمنية تخللتها وكادت أن تنجح لولا "وقوف المؤسسة العسكرية التونسية سدًا منيعًا في وجهها"، وقد انتهت أزمات سنة 2013 بعودة المعارضة التي قادها الباجي قائد السبسي تحت كيان موحد سمي "جبهة الإنقاذ" (نسبة لجبهة الإنقاذ المصرية)، عبر عودة المعارضة التونسية للمجلس التأسيسي وقبولها بإتمام المسار السياسي لانتخابات 23 أكتوبر 2011 بعد جلسات حوار وطني دعت لها مؤسسات مدنية وطنية وشاركت فيها معظم الأحزاب.

ويتهم كثير من التونسيين دولة الإمارات بالعمل على إحباط التجربة الديمقراطية في تونس وعلى تكرار السيناريو المصري في تونس، حتى أن أحد الساسة التونسيين غير المنتمين للتيار الإسلامي ولا الثوري "كمال مرجان" رئيس حزب المبادرة ووزير الخارجية التونسي في أيام الرئيس زين العابدين بن علي، قال في تصريح لإحدى الإذاعات المحلية إن "رئيس الوزراء التونسي الحالي، مهدي جمعة، وخلال جولته الخليجية تلقى عروضًا من دولة الإمارات والسعودية للحصول على دعم قوي للاقتصاد التونسي في مقابل قيام حكومته بشن حرب على التيار السياسي الإسلامي الممثل في حركة النهضة".

رابط المقال : https://www.noonpost.com/3364/